



شبكة المعلومات الجامعية
التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

بسم الله الرحمن الرحيم



MONA MAGHRABY



شبكة المعلومات الجامعية
التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم



شبكة المعلومات الجامعية التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم



MONA MAGHRABY



شبكة المعلومات الجامعية
التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات



يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار



MONA MAGHRABY

خلفية البحث:

الفن في شتي المجالات موهبة من الله يعطيها للإنسان حيث أن الفن يعتبر لغة يتفق عليها الكثير، فمهما اختلفت اللغات و الأجناس و الأوطان فالفن وسيله للترابط بين الشعوب والأمم.

فالفن له مجالات متعددة : منها طباعة المنسوجات وهي من المجالات الفنية التي يتسع المجال فيها للتجريب ولكن وفق معايير وأنماط محدده ، وقد تطورت هذه الصناعة تبعا للتقدم العلمي والصناعي وتزايد الاهتمام بها مع النمو الحضاري.

" فكانت الطبيعة دائماً مصدر إلهام الفنان و منبع فنه. هذه الطبيعة كما أبدعها الخالق بعناصرها، كيف تتكامل وتتناسق شكلاً و لوناً، في الضوء والظل و الليل و النهار. هذا الجمال المبدع منذ درج علي الأرض بشر له دور فعال في نفس هذا البشر، موحياً إليه بالجمال المطلق أو الجلال المعجز، أو الرهبة المهيمنة أو الخوف المفزع، فالرسم تعبير عن أنطباع نفسي بموقف أو إحساس به." (1) أحمد فؤاد النجعاوي: ١٩٨٤ - ص ٣.

وتعد تكنولوجيا الطباعة على الأقمشة ليست بسرا من الأسرار لا يمكن الوصول إليها في وقتنا الحالي، فهو ثروة علمية واقتصادية، وفي ظل النهضة الحديثة أزيح الستار عن كثير من هذه الأسرار و التقنيات أو بعض منها بدراسة الحضارات القديمة من خلال تحليل الأقمشة من المخلفات الأثرية للوقوف على خاماتها وصبغاتها وتقنياتها.

"فالتباعة اليدوية كمجال من مجالات الفن التشكيلي تسعى للبحث وراء إيجاد حلول للمشكلات الفنية المتعلقة بالتصميم والتقنيات كما تسعى وراء كل ما هو جديد و متميز في المجال ليثري الاساليب الطباعية بإمكانات فنية متميزة." (2) فاطمة محمد سلامة: ٢٠١٢ - ص ٢

وتعد طباعة المنسوجات عملية تطبيق بعض الألوان أو الصبغات على الأقمشة وفق تصميم ونقش معين ، وتعددت طرق الطباعة علي المنسوجات وتنوعت تقنياتها الزخرفية علي القماش عبر العصور المختلفة ولكن مع التطور التكنولوجي ظهرت العديد من التقنيات الحديثة التي قامت بتطوير بعض ما هو كان متواجدا بالفعل.

"فالمصمم في مجال طباعة المنسوجات يلبي إحتياجات المستهلك ومتطلبات الصناعة فتظهر تصميمات الطباعة في ثياب النساء والرجال والأطفال. ونعيش أيضاً مع التصميم المطبوع في كل غرفة من غرف منازلنا في استعمالات كثيرة. ومن هنا ينصب اهتمام غالبية مصممي طباعة المنسوجات علي التصميمات الموجهة لخدمة الصناعة اليدوية والآلية غير أن البعض منهم أيضاً قد يهتم بعمل منتجات ذات قيمة جمالية متفردة للمعلقات الجدارية أو أعمال القطعة الواحدة. وهنا يجب أن نشير إلي أنعكاس أثر العديد من الحركات الفنية والأساليب القديمة والحديثة علي تصميم طباعة المنسوجات وفي المقابل فقد مارس بعض فنانون التصوير في القرن العشرين فن تصميم طباعة المنسوجات ومن هؤلاء الفنانون بالغرب ((هنري ماتيس – راؤول دوفي – بول كلي – سوبينا ديلوني – هنري مور.... وغيرهم))." (3) هدي عبد الرحمن محمد الهادي : ٢٠٠٠- ص ١.

أصبح التجريب في الأونة الأخيرة شائعاً في النقد الفني المعاصر، لأنه يسهل الوصول إلي استحداث حلول و نتائج جديدة و غير تقليدية أي إنها تفتح لنا أفاق جديدة تطور من النتائج، ففي التجريب يقوم الفنان بتكرار نفس العناصر في كل مرة ولكن يصل لنتائج مختلفة تبرز الجوانب الجمالية المختلفة و الحلول التشكيلية المتعددة لنفس الموضوع، فالتجريب عادة ما يخضع لعمليات فكرية متداخلة و متنوعة يسمح فيها بإعادة ترتيب الخطوات أو الحذف و الأضافة وبها تنشأ الحلول التشكيلية الجديدة.

"ويعد التجريب في مجال طباعة المنسوجات من أهم الضروريات التي تحقق أهداف هذا المجال ، ويأتي التجريب في اتجاهين : أولهما: يتعلق بجوانب ابتكارية وتصميمية .

وثانيهما : يتعلق بجوانب تقنية.

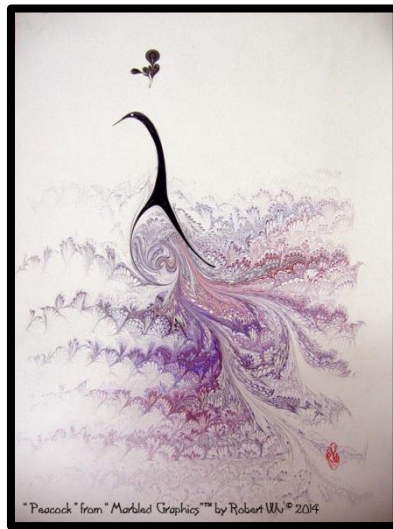
ولا غني عن كلا الاتجاهين في بناء العمل الفني ، إذ لا يمكن ان يتحقق الجانب الجمالي دون التحكم في التقنيات المستخدمة ، كما انه لا قيمة للجوانب التقنية دون قدرتها علي تحقيق قيم تصميمية وجمالية خاصة." (4) عفاف عمران: ٢٠٠١- ص ١٥٥.

"أما بالنسبة لجانب التصميم ،فيتضمن معلومات وخبرات ومهارات متعلقة بابتكار و تطوير المفردات المتنوعة الملائمة للطباعة ، وعمل تكوينات وعلاقات جمالية عن طريق إستخدام أنواع التكرار المختلفة للمفردات الشكلية

وتحديد المجموعات اللونية التي تلائم التكوين العام لكل مطبوع. أما بالنسبة للجانب التقني، فيضم المعلومات والخبرات والمهارات المتعلقة باستخدام الخامات والادوات وطرق التنفيذ المتنوعة للطباعة." (5) بلال أحمد مقلد: ١٩٩٤- ص ٢

كما يمكن الدمج بين أكثر من أسلوب طباعي لأثراء مجال طباعة المنسوجات وتطوره بشكل يواكب العصور الحديثة. وتوجد أيضاً بعض الأساليب الطباعية علي الرغم إنها قديمة ولكنها لم تلقي اهتمام كبير فمن هذه الأساليب:

أسلوب الترقيم: ويعد من الأساليب الطباعية القديمة ولكنها لم تلقي انتشاراً واسعاً، وهذا الأسلوب يتيح للفنان ممارسة التلقائية والطلاقة في التعبير والتي تنقل أحاسيس ومشاعر الفنان التي يجسدها من خلال عمل فني فيه تنوع لعناصر التشكيل من خطوط ومساحات لونية وتأثيرات رخامية سطحية والتي تضيف علي العمل الفني تنوع إيقاعي متميز يصعب تحقيقه بأساليب طباعية أخرى من حيث طرق الأداء بتقنيات وخامات متنوعة تعطي رؤية جديدة لأفكار الفنان الممارس في تحقيق تطبيقات تشكيلية مبتكرة تثري مجال الطباعة.



شكل رقم (١)

لوحة فنية للفنان " روبرت وو" بعنوان "peacock" توضح أسلوب الطباعة بالترقيم

<http://studiorobertwunews.blogspot.ca/2012/07/robert-wus-marbled-graphics-in-house.html>

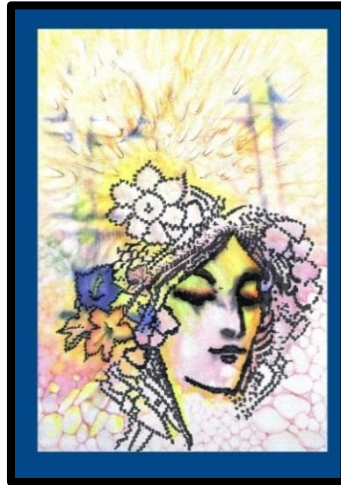
وأيضاً أسلوب الرسم المباشر: التي تعتبر من أول الأساليب الطباعية التي عرفها الإنسان وهو من الأساليب التي تتيح للفنان أن يعبر بطلاقة وحرية داخل العمل الفني لما يوجد داخله من انفعالات وأحاسيس داخلية.



شكل رقم (٢)

صورة توضح لوحة للفنانة السيدة محمد الور توضح أسلوب الطباعة بالرسم المباشر من معرض لمحات كونية: ٢٠٠٥
- بساقية عبد المنعم الصاوي- الزمالك

وأيضاً أسلوب الصباغة بالأملح: التي يتسع فيه المجال للتجريب بخامات مختلفة لتضيف للعمل الفني جاذبية من خلال التأثيرات الناتجة من تنوع الخامات وهو من الأساليب التي تتيح للفنان التعبير بحرية وطلاقة كما إنه يتميز بسهولته وتفرد نتيجته عدم القدرة علي تكرار نفس العمل.



شكل رقم (٣)

لوحة فنية للفنان أيمن رمزي منفذه بأسلوب الصباغة بالأملح بعنوان "وجه رقمي" من معرض وجوه والوان- ٢٠٠٥ - قاعة أون للفنون- كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس

ومن ثم فالدماج بين أسلوبين أو أكثر من هذه الأساليب في عمل فني واحد يعطي إحساس وسحر خاص للعمل الفني نتيجة تفرده وتلقائية نتائجه وإظهار شخصية وروح كل فنان داخل عمله الفني فحتي إذا استطاع فنان تقليد عمل فني لفنان آخر باستخدام تلك الأساليب لا يستطيع اخراجها مطابقة لها. كما أن الدماج يعطي سحر خاص لهذه الأعمال الفنية تتميز بغناها بالعديد من الأساليب الغير منتشرة مثل باقي الأساليب الطباعية الأخرى.

ومن الأساليب الطباعية المرتبطة بالدراسة الحالية:-

- أسلوب الطباعة بالترخيم (Marbling) :-

يعد من الأساليب الطباعية التي لم تلقي اهتمام واسع في الطباعة علي الرغم أنها من الأساليب الطباعية المستخدمة في الفن علي مر العصور.

الترخيم هو عملية إنتاج أنماط من التعريقات أو النقط الملونة التي تشبه الرخام من خلال طفو اللون علي سائل له لزوجة عالية فتجعل اللون يطفو علي سطحه ويصبح مشتمت عليه حتي يتم تحريك اللون من قبل الفنان بأداة التحريك فتبدو وكأنها تعريقات الرخام وتنتقل هذه الاشكال الي القماش أو الورق من خلال لمسها لسطح السائل وتستخدم أنواع كثيرة الالوان في الترخيم ومنها: الوان الزيت و الوان الاكريليك و صبغات البجمنت والوان الزجاج اما الألوان المعدنية نادرة الاستخدام لأنها تغوص في قاع حوض الترخيم وذلك يرجع الي ثقل وزنها.

" كما يقول الفنان التركي و أستاذ فن الترخيم "حكمت بارودجي جيل " عن هذا الفن: إنه ليس فقط الفن الظريف، بل هو الفن الذي يقدم و يعرض علينا جماليات مثيرة لعالم دقيق وصغير لا يري بالعين المجردة. و هو أيضا الفن اليدوي التاريخي المعبر عن حقيقة غير قابلة للجدل و النقاش عند الشغوفين و الباحثين عن الجمال." (٦) <http://www.14october.com/news>

كما يمكن الدمج بين أسلوب الترخيم وعديد من الأساليب الطباعية المختلفة في إطار الفكرة العامة. ويؤدي الاختلاف في الإمكانيات التشكيلية بين أسلوب الترخيم والرسم المباشر الي ان كل أسلوب يكمل الآخر مما يؤدي الي إثراء مجال الطباعة اليدوية بإمكانيات و طرق مستحدثة تحررنا من النتائج التقليدية التي اصبحت لا تأتي بجديد.

- أسلوب الرسم المباشر (Direct Drawing) :-

"حيث يعتبر الرسم المباشر من الأساليب الطباعية التقليدية والذي يعتمد اعتمادا كلياً على الطرق الأدائية والتنوع في الأدوات والخامات ويمكن القول بأنه من أقدم الأساليب الطباعية في زخرفة المنسوجات. حيث يعتمد على فكر الفنان و طريقة أدائه طوال مراحل التصميم و التنفيذ." (٧) فاطمة سلامة أحمد: ٢٠١٢- ص٤.

"الرسم المباشر هو التعبير التلقائي للخط على القماش الناتج عن دوافع الفنان الداخلية في طلاقة و تحرر شبة مطلق في الاداء، فالرسم عرف بأنه "لحظة ووقت للتعبير، ولتفريغ الطاقة الداخلية و التلقائية للممارس." (٨) اوسفالدو رنا نوفيرا: ١٩٩٧- ص١٤٧.

وهي من الأساليب التي تعتمد على القدرة على استخدام فرشاه الألوان أو أقلام التلوين أو التحبير أو عجائن الفوم في طباعة التصميم على القماش، ويتميز الرسم المباشر بالتفرد لعدم إمكانية تكراره فكل رسمه تختلف عن غيرها مما يجعلها يتميز بالأصالة.

"وتتيح طريقة الرسم المباشر على القماش انتاج عمل مطبوع، ونسخة أصلية واحدة من الصعب تكرارها. حيث يعبر الفنان بطلاقة وعفوية عما بداخله بتنفيذ قطع فنية متعددة. وبذلك يكون أسلوب الرسم المباشر على القماش ممثلاً للتجريدية التعبيرية بما تحتويه من رسم خطوط واللوان واشكال و ملاس ليس لها مدلول بصري بل تعتمد على الأنفعالات الذاتية للفنان أثناء عملية الأبداع." (٩) إيمان إبراهيم عبد الحميد سالم: ٢٠١٠- ص١٥٧.

مشكلة البحث:

هل التجريب بالخامات الطباعية يؤدي لاستحداث نظم تلقائية معاصرة في مجال طباعة المنسوجات؟

أهداف البحث:

- إيجاد مداخل تجريبية بخامات طباعية لاستحداث نظم تلقائية معاصرة.
- إستحداث نظم تلقائية معاصرة تثرى مجال طباعة المنسوجات.

أهمية البحث:

- من خلال التجريب بالخامات الطباعية المختلفة يمكن استحداث نظم تلقائية تنثري القيم الجمالية والتشكيلية في مجال طباعة المنسوجات.

فروض البحث:

- يفترض الباحث أن التجريب بالخامات الطباعية المختلفة قد يسهم في استحداث نظم تلقائية معاصرة.
- استحداث نظم تلقائية معاصرة قد تنثري مجال طباعة المنسوجات.

منهجية البحث:

- ١- المنهج الوصفي : من توصيف بعض الدراسات السابقة المرتبطة وأيضا توصيف للأعمال الطباعية الناتجة عن الدراسة.
- ٢- المنهج التطبيقي : من خلال التجريب بخامات طباعية مختلفة بأساليب منفردة أو مدمجة.
- ٣- المنهج شبه التجريبي: من خلال تجربة ذاتية للباحثة.

حدود البحث:

يتم البحث من خلال:

- ١- دراسة ذاتية للباحثة.
- ٢- استخدام أنواع مختلفة من الاملاح وخامات أخرى مثل:(السكر- الحبوب- الكلور....).
- ٣- التجريب بالصبغات الطبيعية و الصناعية و الملونات الغذائية.
- ٤- لن يتم الاعتماد علي النظم التكرارية التقليدية ولكن سوف يتم الاعتماد علي النظم التلقائية الناتجة من استخدام بعض أسلوب الترخيم والأملاح.

مصطلحات البحث:

١- التجريب (Experimentation):

و يدل مصطلح التجريب داخل المعجم الوجيز (جربه) تجريباً أي أختبره مرة أخرى.(١٠) المعجم الوجيز: ١٩٩٣، ص٩٨.

والتجريب في الفن يعني " النشاط الإبداعي و الذي يعد نوعاً من التدريب علي ممارسة الفكر و السلوك الابتكاري حيث يوجه للتجديد و التجريب و تحقيق التعددية في الحول و الاستجابات الفنية المتميزة و الغير تقليدية سواء في المفاهيم أو الأساليب و الخامات و الأدوات و العلاقات التشكيلية." (١١) شعيب محمد علي: ١٩٩٢، ص ٨٩.

التعريف الإجرائي: عرفت الباحثة التجريب من خلال هذه الدراسة بأنه كل ما يقوم به الفنان من تجارب من خلال ممارساته الفنية و مهاراته و خبراته لكي يخرج لنا عمل فني جديد مبتكر يظهر فيه أفكاره و إبداعاته .

٢- نظم تلقائية (Random Systems):

و يعني مصطلح نظم في المعجم ومفردها (منتظم) واسم فاعل (انتظم) و تدل علي دراسة أو حركة منتظمة متتابعة في نسق معين و متزن. (١٢) <https://www.maaajim.com/dictionary/>

و مصطلح تلقائية تعني في المعجم حركة تلقائية اي فعل هذا باستجابة مباشرة بتلقائية شديدة وبشكل عفوي وبارتجال ودون تخطيط وهي اسم مؤنث منسوب إلي (تلقاء). (١٣) <https://www.maaajim.com/dictionary/>

التعريف الإجرائي: عرفت الباحثة النظم التلقائية من خلال هذه الدراسة بأنها حركة منتظمة أو غير منتظمة حدثت بشكل تلقائي و عفوي دون تعمد من الفنان للوصول الي هذه النتيجة التي توصل لها من الجماليات الفنية والتشكيلية.

٣- المعاصرة (Contemporary):

ويدل معني المعاصرة في المعجم وهي كلمة مفردة و مصدرها (عاصر) وجود تنافسية بين شخصين أو شيئين في عصر واحد يحجب شهادة كل منهما في الآخر وهي تمثل الأصالة اي معاشية الحاضر بالوجدان والسلوك و الاستفادة من كل منجزاته العلمية و الفكرية وتسخيرها لخدمة الإنسان ورقية. (١٤) <https://www.maaajim.com/dictionary/>

التعريف الإجرائي: هي معاشته الحاضر بفكر مستقل عن الأفكار والشروط الواجب توافرها في الممارسة الفنية دون الأخلال بالقواعد العامة لأي تقنية فنية.

٤ - أسلوب الطباعة بالترخيم (Marbling):

وقد عرف الفنان تشارلز ولنوف (Walnof Charles) الترخيم " بأنه الفن الذي يختص بإنتاج زخارف و تأثيرات معينة حيث تهيأ الألوان بحيث تطفو علي سطح سائل كثيف تدخل في تكوين تركيبات معينة وتؤثر علي الألوان المحضرة لهذا الغرض بحيث تطفو علي سطح السائل في الحوض الطباعي وتتحول الي أشكال وتأثيرات تنتقل بدورها علي السطح الورقي الذي يتم وضعه برفق بحيث يلامس سطح الألوان. " (١٥) Richard J.Walfe:2018-2p

التعريف الإجرائي : هو أسلوب طباعي له أنواع مختلفة لتطبيقها يحتاج إلي توافر شروط ومحاذير يجب توافرها عند تطبيقه.

٥ - أسلوب الطباعة بالرسم المباشر (Direct Drawing):

"وتعتبر طريقة الرسم المباشر من الطرق الطباعية التقليدية القديمة في زخرفة المنسوجات. وفي هذه الطريقة يشترك الفنانين في الادوات والخامات المستخدمة في طريقة ممارسة هذا الاسلوب ما عدا الطرق الأدائية لتنفيذ الرسم المباشر علي سطح العمل فيتميز كل فنان عن الآخر في طريقة أدائه و أسلوبه في توزيع الالوان واستخدام الادوات علي سطح العمل الطباعي." (١٧) فاطمة محمد سلامة أحمد: ٢٠١٢ - ص ١٥٧

التعريف الإجرائي : هو أسلوب يعتمد علي فكر وموهبة الفنان وله أساليب كثيرة في تنفيذه ويعتمد بالأصل علي توظيف الفنان لأدائه الخاص ويعكس روحه وشخصيته.

الدراسات السابقة و المرتبطة :-

تقوم الباحثة باستعراض ملخص للدراسات السابقة و المرتبطة والتي لها صلة بالبحث من خلال ٣ محاور وهي كما يلي:

- ١ - دراسات تناولت التجريب بالخامات الطباعية المختلفة.
- ٢ - دراسات تناولت النظم الطباعية.
- ٣ - دراسات تناولت الاساليب الطباعية المستخدمة بالدراسة وهي: (الترخيم – الصباغة بالاملاح – الرسم المباشر).

وقد أسفرت الدراسة التي قامت بها الباحثة عن الكشف عن العديد من الدراسات التي يمكن للدراسة الحالية أن تستفيد منها و كانت كالتالي :

الدراسات السابقة و المرتبطة بالدراسة الحالية



أولاً: الدراسات التي تناولت التجريب بالخامات الطباعية المختلفة:

- ١- دراسة بعنوان " استحداث خامات ومعالجات في التقنيات الطباعية كمدخل تجريبي لحلول تشكيلية ابتكارية للمنتج الطباعي " للباحثة السيدة محمد إبراهيم الور-٢٠٠٢:
- تناولت هذه الدراسة:

- أ) التجريب من خلال خامات طباعية مختلفة.
- ب) استحداث معالجات جديدة لأساليب طباعية للوصول إلى حلول تشكيلية ابتكارية.
- ج) ذكرت التكرار وأنماطه وأنواعه وعلاقته بالوحدة والأتزان والإيقاع.
- د) قامت بالتجريب من خلال التوليف بين الأساليب الطباعية الأتية: (الأسستسل- الشاشة الحريرية- الباتيك) وبين (الترخيم-النقل الحراري - المونوتيب).

- استفادت منها الدراسة الحالية:

- أ) التجريب بالخامات الطباعية المختلفة من خلال أسلوب الترخيم.
- ب) التطرق إلى أنواع التكرار وأنماطه وأنواعه وعلاقته بالوحدة والأتزان والإيقاع.

- ٢- دراسة بعنوان " التجريب بالمعالجات الكيميائية لإستحداث وسائط طباعية لإثراء الإمكانات التشكيلية للطباعة الزرقاء " للباحثة مها سيف الدين عبد المقصود- ٢٠١٨:

- تناولت هذه الدراسة:

- أ) التجريب بالمعالجات الكيميائية وأسطح طباعية مختلفة باستخدام تقنية الطباعة الزرقاء.
- ب) إستحداث وسائط طباعية لإثراء الإمكانات التشكيلية.
- ج) أستخدام تصميمات مستوحاه من الطبيعة والوجه الأدمي وتم استخدامها من خلال برنامج فوتوشوب.
- د) اعتمدت علي التكرار في بعض أعمالها.
- هـ) التأثير الزمني والتعرض لأشعة الشمس لهم أثر كبير للوصول لدرجات لونية ولمسية متعددة.